Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه القيم التقليدية بمساعدة علم النفس تلك القيم التى اهتم « الإنسانيون الجدد » Neo-Humanists بإنقاذ سفينتها من الغرق .

ولقد ازدهرت حركة استخدام علم النفس فى النقد الأدبى بكتاب كونراد إيكن Conrad Aiken « الشكوك : ملاحظات حول الشعر المعاصر » الذى ظهر عام ١٩١٩ . وبالرغم من ميّل ماكس ايستمان Max Eastman، وفلويد ديل Floyd Dell – محررى مجلة « الجماهير » – إلى التأكيد على القيم الاجتماعية ، فإنهما ساعدا – بالتأكيد – على تعميم المدخل النفسى . كما أخذ روبرت جريفز Robert Graves فى إنجلترا يكتب من وجهة النظر الجديدة – مع أنها تبدو أكثر ذاتية – متأثراً فى ذلك بنظرية رفرز W.H. Rivers القائلة بتصارع النزعات اللاشعورية . هذا ، وقد دعا هربرت ريد Herbert Read إلى استخدام ميدان المعرفة الجديدة فى النقد ، وذلك فى كتابه « الفكر والرومانسية » الصادر عام ١٩٢٦ .

غير أن كثيراً من النقاد – فى غمرة حماسهم المفرط – استخدموا أدوات علم النفس استخداما يفتقر إلى الحكمة والتعقل . فقد كانت معرفة بعضهم بعلم النفس معرفة سطحية ، فطبقوها بلا تمييز فى البحث وراء العمل الفنى عن معنى أو دافع جنسى . ولا شك أن هذا النوع من الزلل نتيجة حتمية لمثل هذه الجرعة المسكرة اللذيذة . وفى الوقت الذى وصل فيه النقاد إلى تحميل أنفسهم مسئولية أكبر عن النظرية النفسية مع استخدام شىء من التروى والتبصر ، وفى الوقت الذى أخذ يزداد فى كبح الغلو ، بدأ الضوء الذى طرحه علم النفس على الأدب يبدو شيئاً أكثرقيمة وقدرًا .

وعلى العموم ، فإن تطبيق المعرفة النفسية على الفن يمكن أن يؤدى إلى ثلاثة أنواع من الإيضاحات :

١ – إن الميدان الجديد – كما صوره آى . إيه ريتشاردز I.A. Richards يمدنا بلغة أكثر دقة فيما يتعلق بمناقشة خطوات الإبداع الفنى . ففى كتابه « مبادئ النقد الأدبى » ١٩٢٤ ، حلل ريتشاردز مكونات التجربة الجمالية متبعاً – فى ذلك – التعريف الذى وضع أساسه فى وقت مبكر[٣] ، مع شريكيه أوجدين Ogden و وود Wood ، والذى يقول ، بأن الجمال « هو

---

(٣) In **The Foundations of Aesthetics**, 1922.